فيذوق الجمال الرباني ايضا طبعا وخلقة من غير ادراك لشيء من ذلك
فليس شرط الامور الذوقية الوجدانية العقل والادراك ولا تحصل
به فان القبض والبسط احوال ذوقية تحصل بامور وجدانية بسبب
تجليات ربانية، ويشترك في حصولها العاقل وغيره مع ان العاقل
محجوب عن معرفة اسبابها بعقله وادراكه والعارف يعرف
اسبابها بالذوق والوجدان والعقل يفصلها له ويشرح
مجملاتها ولهذا قال الشيخ ارسلان الدمشقي قدس الله
سره الناس تائهون عن الحق بالعقل وقال في تنبيه طلب الحق
بالعقل فقد ضللت وبيان ذلك ان العقلاء يؤمنون بربهم معقولا
ويعبدونه كذلك فالرب تعالى عندهم معقول واما العارفون
فانهم يؤمنون بربهم محسوسا ومعقولا وهو مشهود عندهم
من حيث افعاله تعالى بحواسهم كلها حاضر لديهم عندهم لانهم
افعاله غير غايب عنهم وقال الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي
قدس سره في بيان الفرق بين احوال العقلاء واحوال العارفين

اذا ما لقيت الناس فلتلق عاقلا ∴ فذلك ذا نازعته لا يحاقب
ولا تلق اني قد نصحتك عارفا ∴ تحز بلقيه صبت عليه المصايب
فهذا الذي يجري بحكم وقته ∴ ولا شك ان الوقت بالحكم غالب
ولله مكر في العباد محقق ∴ لذلك لم تؤمن لديه العواقب
له الحكم والتحكيم في كل ما امن ∴ فلا يغلب المكر الالهي غالب

ويشبه مر الخطب حلو خطابه ∴ ويذكره نجوى عهود قديمة

ويشبه من اشبه فلان الشيء يشبهه شبها اذا اليت ذكرهم
ويتعدى بالهمزة والتضعيف يقال اشبهته وشبهته وضمير يشبهه
عايدا الى الوليد في البيت السابق وقوله مر بضم الميم خلاف الحلو

وهو

44

وهو نقيض مقدم والخطب مضاف اليه وهو الامر الشديد
وجمعه خطوب مثل فلس وفلوس كما في المصباح وهو بيان
للبيت الذي قبله فان المناغاة خطاب وقوله ويذكره
بضم اليا التحتية من اذكر المتعدي وفاعله ضمير راجع الى
الوليد وقوله نجوى مفعول يذكر قال في المصباح ناجيته
ساررته والاسم النجوى وقوله عهود جمع عهد وقديمة
وصف لعهود والعهد الموثق وهو قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى فان هذا العهد ماخوذ على الارواح في صور
الذر لما اخرجهم الله تعالى من ظهر ادم عليه السلام كما ورد
في الاخبار النبوية

ويعرب عن حال السماع بحاله ∴ فيثبت للرقص انتفا النقيصة

ويعرب اي يكشف ويبين قال في المصباح اعربت الشيء واعربت عنه
وعربته بالتثقيل وعربت عنه كلها بمعنى التبيين والايضاح
وقوله عن حال السماع يقال سمعته وسمعت له سمعا وتسمعت
واستمعت كلها يتعدى بنفسه وبالحرف بمعنى واستمع لما
كان بقصد لانه لا يكون الا بالاصغا وسمع يكون بقصد
وبدونه والسماع اسم منه كذا في المصباح وهو كناية عن
الاستماع للاغاني والانشاد والالات المطربة ولنا في ذلك
رسالة سميناها ايضاح الدلالات في سماع الالات وقد
راينا للعلماء رسايل كثيرة في حكم السماع فبعضهم اباح
وبعضهم حرم وبعضهم كره وبعضهم فصل بين العارف
والغافل فاباح للعارفين وحرم على الغافلين وهو الذي
نذهب اليه واليه يشير كلام الناظم قدس سره واعلم يا اخي علمك الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)